ينزل هو لأي ويصعد هو لاي فهو في اخر ديوان الليل واول ديوان النهار او يشهده الكثير من المصلين في العادة من الليل . وعليك بعض الليل **فتهجد به**

والتهجد ترك الهجود للصلوة ويقال في النوم ايضا تهجد به بالقرآن **نافلة لك** عبادة زايدة لك في الصلوات الخمس وضع نافلة موضع تهجدا لان التهجد عبادة زايدة وكان التهجد والنافلة يجمعهما معني واحد والمعني ان التهجد زيد لك في الصلوات المفروضة غنيمة لك او فريضة عليك خاصة دون غيرك لانه تطوع **عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا**

نصب في الظرف اي عسى ان يبعثك يوم القيمة فيقيمك مقاما محمودا او ضمن يبعثك معني يقيمك وهو مقام الشفاعة عند الجمهور وتدل في الاخبار روي ان ابا حنيفة رضي الله عنه بسال عطية عنه فقال حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان ذلك المقام مقام الشفاعة او هو مقام تعطي فيه لواء الحمد **وقل رب ادخلني مدخل صدق** هو مصدر اي ادخلني **واخرجني مخرج صدق**

القبر ادخالا مرضيا في طهارة من الزلات اي اخرجني منه عند البعث اخراجا مرضيا ملقي الكرامة امنا من الملامة دليله ذكره على اثر ذكر البعث وقيل نزلت حين امره بالهجرة يريد ادخال المدينة والاخراج من مكة او هو عام في كل ما يدخل فيه ويلابسه من امر او مكان **واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا** حجة ينصرني على من خالفني او ملكا وعزا قويا ناصرا للاسلام على الكفر مظهرا له عليه **وقل جاء الحق** الاسلام **وزهق** وذهب وهلك **الباطل** الشرك او جاء معه القرآن وهلك **ان الباطل كان زهوقا**

كان مضمحلا في كل اوان **وننزل من القرآن** من للتبيين **ما هو شفاء** من امراض القلوب **ورحمة** وتفريج الكروب وتطهير للعيوب وتكفير الذنوب **للمؤمنين** في الحديث من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله **ولا يزيد الظالمين** الكافرين **الا خسارا** ضلالا لتكذيبهم به وكفرهم **واذا انعمنا على**

الانسان بالصحة والسعة **اعرض** عن ذكر الله او اذا انعمنا اعرض **ونأى بجانبه** تأكيد للاعراض لان الاعراض عن الشيء ان يوليه عرض وجهه والنأي بالجانب اي يلوي عنه عطفه ويوليه ظهره او اراد الاستكبار لان ذلك من عادة المتكبرين ونأى بالامالة حمزة وبكسرهما علي **واذا مسه الشر** الفقر والمرض او نازلة من النوازل **كان يؤسا** شديد اليأس من روح الله **قل كل** اي كل واحد **يعمل على شاكلته** على مذهبه وطريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة **فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا** اسد مذهبا وطريقة **ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي** الجمهور على انه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله تعالى اي مما استأثر بعلمه وعن ابي بريدة لقد مضى النبي وما يعلم الروح وقد عجزت الاوائل عن ادراك ماهيته بعد انفاق الاعمار الطويلة على الخوض فيه والحكمة في ذلك تعجيز العقل عن ادراك معرفة مجاوره ليدل على انه عن ادراك خالقه اعجز ولذا رد ما قيل في حده انه جسم رقيق هوائي في كل جزء من الحيوان وقيل هو خلق عظيم روحاني اعظم من الملك وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو جبريل عليه السلام دليله نزل به الروح الامين على قلبك وعن الحسن القرآن دليله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ولان به حيوة القلوب ومن امر ربي اي من وحيه وكلامه وليس من كلام البشر وروي ان اليهود بعثت الى قريش ان اسألوه عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عن الكل او سكت فليس نبي وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي فبين لهم القصتين وابهم امر الروح وهو مبهم في التورية فندموا عن سؤالهم وقيل كان السؤال عن خلق الروح يعني اهو مخلوق ام لا وقوله من امر ربي دليل خلق الروح فكان هذا جوابا **وما اوتيتم من العلم الا قليلا** الخطاب عام اي انما المؤمنون والكافرون روي ان رسول الله عليه السلام لما قال لهم ذلك قالوا نحن مختصون بهذا الخطاب لليهود خاصة لانهم قالوا للنبي عليه السلام